من جدل « التلينا » ومحاضر « المفاوضات » كان خطاب دايان الذي القاه في ١٩ اب ١٩٧١ في اختتام دورة لضباط القيادة والاركان في الجيش الاسرائيلي ، وقد كان من جملة ما قاله دايان في ذلك الخطاب انه على اسرائيل ان تتصرف في المناطق المحتلة كـ « حكومة دائمة ، وان تخطط وتنفذ كل ما يمكن تخطيطه وتنفيذه ، والا تترك اختيارات مفتوحة لوقت السلام — لان السلام ربما يكون بعيدا » . وقد أثارت هذه الفقرة من الخطاب الذي القاه دايان اصداء داخليةوخارجية سلبية ، وبحث مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٧١/٧/٢٢ الموضوع، طالبا من دايان تفسيرا حول قصده من وراء هذه العبارة ، وحول النقطة لماذا يورد دايان مثل هذه العبارة في هذا الوقت بالذات . وكان رد دايان انه لم يقصد بعبارته « ضم » المناطق المحتلة ، وانه انما اوردها في الوقت الذي وردت فيه ، كتحذير لرؤساء دول الاتحاد الثلاثي قبل اجتماعهم الذي كان مقررا ان يعقد بعد ذلك بفترة قصيرة في دمشق . ويذكر يوسف حريف في معريف (٧١/٨/٢٧) انه ظهرت في جلسة مجلس الوزراء المشار اليها اعلاه ثلاثة ردود فعل تجاه الخطاب : رد فعل وزراء المابام الذين اعترضوا على الخطاب مضمونا وتعبيرا وتوقيتا ، ورد فعل ثان مثله زيرح فارهافتيج وزير الاديان الذي لم يعترض على مضمون الخطاب ، وانما على توقيته، حيث جاء ودورة الجمعية العمومية للامم المتحدة على وشك الانعقاد وبادرة روجرز ما زالت قائمة ، ورد فعل ثالث مثله موشيه كرمل وزير السياحة الذي وافق دايان على ارائه بضرورة « التخطيط والتنفيذ » ولكنه اعترض على تقريرات مثل « الحكومة الدائمة » و «الاختيارات المفتوحة» باعتبار انها في غير محلها او اوانها ، ويمكن ان تستخدم كسلاح دعاوي في يد اعداء اسرائيل ضدها . اما غولدا مئير فيذكر حريف انها اكتفت بالقول بانه كان من الافضل لو طرح دايان اراءه اولا في الحكومة لمناقشتها ، ونفت ان يكون قد نسق معها ما سيقوله في الخطاب قبل القائه . ويذكر حريف ان استجلاء الموضوع في مجلس الوزراء من دايان لم يستغرق اكثر من ربع ساعة، وانه لم يكن هناك شعور بان دايان يتعرض لنقد جدي ، حتى من وزير الخارجية آبا ايبن ، الذي اكتفى بتلخيص ردود الفعل الدولية تجاه الخطاب. كما تذكر معريف (٧١/٨/٢٣) في تقريرها عن جلسة الحكومة في يوم ١٩٧١/٨/٢٢ ان الوزراء الذين انتقدوا تصريحات دايان قبل انعقاد الجلسةخرجوا منها راضين ، حيث انه اكد لهم انه لم يقصد من وراء عبارته ان « تضم » اسرائيل المناطق اليها رسميا ، وحيث انه بات بامكان الحكومةالاسرائيلية ان توضح للعالم الخارجي ذلك .

شرح دايان في مقابلة اذاعية بثها برنامج الجيش من اذاعة اسرائيل ظهر يوم ٧١/٧/٢٠ قصده من وراء التصريح ، وقدم شرحا اوفى لما جاء في بقية الخطاب، قائلا ان اسرائيل تطالب بتغييرات في حدودها مع كل من الاردن وسوريا ومصر ، وتطالب بوجود عسكري في شرم الشيخ وعلى نهر الاردن ، وتطالب بان يكون لليهود حق الاستيطان في أي مكان من الضفة الغربية ، بينما لا يقبل العرب الا بعودة اسرائيل الى حدود ما قبل حزيران . ولذلك فان السلام ما زال يبدو بعيدا . وبما انه بعيد فان على اسرائيل ان تتصرف كحكومة دائمة وان تبدأ بمشاريع طويلة الامد ، مثل مشروع اقامة مساكن جديدة للاجئين في غزة ، لتخفيف الكثافة السكانية في المخيمات . ولخص في النهاية آراءه بقوله ان المطلوب هو : خريطة جديدة ، علاقات جديدة .

ان المتتبع لاراء دايان في الموضوعات المثارة لا يملك الا ان يستغرب « الاستغراب » الذي ثار حول ما قاله ، سواء من قبل بعض الوزراء ، أو من قبل وزارة الخارجية الاميركية . لان هذه الاراء ليس فيها اي جديد ، وقد وردت كلها في المقتطفات المختارة من خطاباته ، الصادرة في كتاب له بعنوان « خريطة جديدة ، علاقات جديدة » . وقد يجد المرء نفسه مساقا لان يصنف الضجة التي ثارت حول تصريحات دايان الاخيرة ، داخل اسرائيل وعربيا ودوليا ، ضمن اطار المسرحية الكبيرة التي تمثل الان حول قضية فلسطين .

شغب « نطوري كارتا » : وعلى صعيد الجبهة الاجتماعية شهدت القدس تصاعد التوتر بين المتدينين المتطرفين من جهة والسلطة واللامتدينين من جهة اخرى . وقد انفجر هذا التوتر في شهر اب الماضي بشكل اعمال شغب قام بها المتدينون المتطرفون من طائفة « نطوري كارتا » القاطنون في حي مئة شعاريم المجاور للقدس العربية في